

•••

كم بت أنشدها ماقلت من غزل  
 أشكو إليها ولا جدوى، فوالهني  
 فيها ويشكو لها هي وإطراق  
 حتى الهوى أتته منه باخفاق  
 يا قلب قَيِّدَتْنِي بِالْأَمْسِ فِي شَرِكِ  
 فالْيَوْمَ يَا قَلْبُ هَلْ تَسْعَى لِإِطْلَاقِ؟  
 محمد برهام



## بيضة الفصح

« بيضة الفصح » صورة من زمان  
 جعلوها رمز الحياة فكانوا  
 خصها أهله ببعض صفات  
 أصدق الناس نظرة في الحياة  
 وهي طيف من اخضرار النبات  
 وكدماء تلوح فوق ظباة  
 بسطت من شؤونها صفحات  
 نر يزكي القنوت والصلوات  
 باركته الكهان بالعبرات  
 قمع سراً يذب في العمرات  
 ب كفجر يطارد الظلمات  
 أية الخلد في فم « السنوات »  
 فرآها « الرومان » أقدس قربا  
 وكساها « الكلدان » أمن عقد  
 ونضاها « لويس » من كرة المدة  
 هاتفاً بالسلام في غسق الحر  
 لن يزال « التاريخ » يلفظ منها

مرسى ساكر الطنطاوي



## الأحَدَبُ

( مشهدٌ من الاسطورة المكسيكية « الحنطة الثائرة » )  
 في قديمِ الآبادِ غرَّدتِ الأرضُ بلحنِ المحبَّةِ القدسيِّ  
 لم يكن أهلُها سوى كلِّ محبوبٍ سعيدٍ وكلِّ قلبٍ وفيِّ  
 فاستوى الأحَدَبُ الخَليثُ على العرشِ كئيباً بملكه السفلى  
 حائراً لا يرى سبيلاً إلى النَّارِ من النَّاسِ والوجودِ الهنيِّ

\*\*\*

استوى الأحَدَبُ المروِّعُ كالقرودِ وأوفى بروحه ابليسُ  
 فوق صخرٍ كقلبه ، أخضرٌ كالماءِ إذا ناله النباتُ الحبيسُ  
 مشهدٌ للتناقضِ الجَمُّ من فنِّ عَجيبٍ فيه النقيسُ الحسيسُ  
 وتراعى الأصباغُ في جوِّه القاسي كما يجتلي النحاسُ الرسيسُ (١)

\*\*\*

أى دُنيا هذى من الصخرِ والمعدنِ والطحلبِ الذى ساء لو نأ ؟  
 أى مرأى هذا الذى يجعلُ الفنَّانَ يهوى ويكره الفنَّ عينا ؟  
 أى سوءٌ يُطلُّ من هذه اللوحةِ للفنِّ إنَّ تَمَثَّلَ معنَى ؟  
 أى دَمَزٍ وأى نُطقٍ وإفصاحٍ وهوَلٍ ووحشةٍ تَتَجَنَّى ؟

\*\*\*

(١) الرئيس : الأثرى الصدى.